تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩١٠

٨ صفحات | الأحد ١ ذي القعدة ١٤٤٤هـ الموافق ٢١ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

وزير النفط يكشف عن ٩ مشروعات استثمار نفطي جديدة

■ تشرين- لمى سليمان

كشف وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور في عن وجود أن هناك ٩ فرص استثمارية مطروحة حتى في مكتب الاستثمار في مجال البازلت والإسفلت والرمل الكوارتزي وكلها تقع ضمن نطاق القوانين السورية للاستثمار.

وأكد قدور في تصريح لـ"تشرين"، على هامش ورشة عمل تخصصية أقامتها المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بالتعاون مع الجمعية الجيولوجية السورية للتعريف بالخامات الصناعية، أن هناك توافق مع العديد من الدول العربية والصديقة بهدف التعاون ولا تزال كل الفرص قيد البحث.

تفاصيل على موقع تشرين

كيلو البندورة يحتاج ٥٠ ليتر ماء..
تصدير المياه بهيئة خضار يثير تساؤلات حول «إستراتيجيتنا الزراعية»؟

«التجارة الداخلية» تتحفظ على رفع الأسعار.. ماركة جديدة في الأسواق المحلية للمياه المعبأة من نبع الفوار | 2

فوز مشروع إحياء نهر بردى في مسابقة المشاريع البحثية لجامعة لاسبينزا أعرق الجامعات في العالم

مكاتب سياحية تبيع الوهم للراغبين بالسفر مقابل ملايين الليرات.. 2

شركتا بصل سلمية و سكر سلحب تغادران مضمار الزراعة التعاقدية 3

دراسة لتعديل نظام الاستثمار النافذ حالياً.. ١٦ مليار ليرة إيرادات «المناطق الحرة السورية» خلال الربع الأول

3

إشعالُ مواقع التواصل.. وإخمادُ الثقافة الجادّة! 5

«التجارة الداخلية» تتحفظ على رفع الأسعار..

ماركة جديدة في الأسواق المحلية للمياه المعبأة من نبع الفوار

■ تشرين - محمد زكريا:

لم تفضِ الاجتماعات المتتالية والقائمة منذ أشهر بين وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك وزميلتها وزارة الصناعة ممثلة بالمؤسسة العامة للصناعات الغذائية إلى التوصل لتعرفة جديدة لمنتجات الشركة العامة لتعبئة المياه بطرطوس، حيث تحفظت وزارة التجارة الداخلية على ما طرحته المؤسسة حول رفع أسعار عبوات المياه بمختلف قياساتها التي تنتجها شركة المياه لاعتبارات تتعلق بالمحافظة على ثبات سعر هذه المنتجات في مراكز البيع، إضافة إلى أن السعر الحالي فيه هامش ربح معقول، في حين ترى المؤسسة ضرورة رفع أسعار منتجات شركة المياه وذلك بهدف الحفاظ على استمرارية الإنتاج، إضافة إلى ارتفاع التكاليف المالية لتلك العبوات، وحسب مديرة التخطيط والتعاون الدولي في المؤسسة الدكتورة كفاح جقموق فإنّ هوامش الربح التي تحققها وحدات المياه تعدّ قليلة إذا ما قورنت بالمستلزمات الأساسية اللازمة في صناعة تعبئة وتغليف عبوات المياه، وأوضحت

لـ«تشرين» أن المؤسسة تسعى وبالتنسيق مع حماية المستهلك إلى رفع أسعار منتجات المياه بحيث لا تكون الزيادة أكثر من ٣٠ ٪ عن الأسعار الحالية ولكل منتجات وحدات المياه ولمختلف القياسات والأحجام، عادّةً حصرية بيع منتجات الشركة من خلال المؤسسة السورية للتجارة والتأمينات العسكرية ناجحةً ولها مؤشرات إيجابية منها عدم احتكار المادة لدى البائعين وتوافرها في مراكز ومنافذ البيع لدى «السورية للتجارة»، وبالتالي حافظت هذه المنتجات على ثبات سعرها.

ويشير التقرير الصادر عن المؤسسة إلى أن أرباح الشركة ولغاية الشهر الرابع من هذا العام تجاوزت ٣٢٠ مليون ليرة مقابل ٢٧٥ مليون ليرة لنفس الفترة من العام الفائت أي بزيادة ٤٥ مليوناً، في حين بلغت قيمة مبيعات الشركة و للفترة نفسها من العام الحالي ما قيمته ٢٣٨ مليون ليرة مقابل ٤٣١ ما هو مخطط لتنفيذه بمعدل تنفيذ ٥٥٪ وبتزايد عن العام الفائت بنحو ١٤٢٪، فيما بلغت قيمة الإنتاج السلعي للشركة ما قيمته ٢٢٢ مليون ليرة مقابل ٤٣١ مليوناً ما هو مطروح بالمخطط بمعدل تنفيذ ٥٢٪ بتزايد ١٣٢٪ عن العام الفائت، وبيّن التقرير الذي حصلت «تشرين» على نسخة منه أن كتلة الاعتمادات المخصصة للخطة الاستثمارية للشركة وصلت إلى نحو ٩١٧ مليون ليرة، حيث تم التركيز على زيادة الطاقات الإنتاجية للوحدات من خلال مشروعي توسيع خط المياه في السن وبقين، وإضافة خطوط إنتاج جديدة من خلال إقامة وحدة لتعبئة مياه نبع الفوار تحمل اسم الجولان في محافظة القنيطرة، مع الإشارة إلى توجيه رفع الطاقة الإنتاجية للوحدات التابعة للشركة والمتمثلة في أربع وحدات هي السن وبقين ودريكيش والفيجة، يذكر أن أهم منتجات الشركة هي جعب مياه ١,٥ لتر وجعب مياه ٠,٥ لتر وعبوات مياه ١٠ لترات وعبوات مياه أخرى ٥ لترات غالون وعبوات بالكاسات.

مكاتب سياحية تبيع الوهم للراغبين بالسفر مقابل ملايين الليرات

ضبط ٥٧ حالة ووزارة السياحة تتصدى بلجنة إدارية

■ تشرين- رجاء عبيد

لم تترك الظروف الاقتصادية السيئة مجالاً أمام معظم الشباب السوري وحتى كبار السن إلّا التفكير بالهجرة، أملاً بمستقبل أفضل، لطالما أصبح مستقبلهم ضبابياً بسبب متغيرات اقتصادية أثرت في جميع مناحي الحياة.

ومن أجل تحقيق هذا الطموح، عادةً ما يتوجه هؤلاء إلى مكاتب السياحة والسفر ولاسيما تلك التي ملأت واجهاتها إعلانات براقة عن تأمين إقامات وفيز وعقود عمل في الخارج، مقابل مبالغ كبيرة.

تلك المبالغ يقوم بتأمينها هؤلاء إما باستدانتها من مقربين لهم، أو بيع ممتلكاتهم من منزل وسيارة ومدخرات ذهبية، ولكن للأسف غالباً ما تصطدم أحلام الراغبين بالسفر بمطبات النصب والاحتيال من قبل بعض المكاتب، فتضيع سدىً وكأنها سراب لا أكثر، ليكتشفوا في نهاية المطاف أنهم تلقوا جرعات كبيرة من الوعود مقابل أموال دفعوها لهؤلاء.

بالفعل، لقد استغلت العديد من المكاتب لهفة هؤلاء وباعت لهم الوهم، حيث تم تسجيل عشرات الحالات خلال العام الماضي والحالي.

«تشرين» تواصلت مع مدير القياس والجودة بوزارة السياحة المهندس زياد البلخي الذي أكد بأن عمل المؤسسات ووكالات السياحة والسفر تقوم على إصدار تذاكر السفر داخل وخارج سورية، وتسهيل الحصول على سمات الدخول إلى بلاد المقصد كخدمة مكملة للرحلة السياحية، ولاسيماعندما تكون عملية إصدار سمات الدخول أو ما في حكمها تتم عن طريق منصات إلكترونية، وخلال هذا العمل تظهر إشكالات نظراً لاختلاف طبيعة التذاكر المصدرة والتي تتراوح ما بين تذاكر قابلة لتغيير الموعد وأخرى غير قابلة، وأيضاً قيام بعض الوكالات بالعمل على إصدار سمات دخول لدول مختلفة، التي تتغير في شروطها وطبيعتها وينتج عن ذلك إشكالات من رفض منح هذه السمات.

وفيما يتعلق بمعالجة ما يطلق عليه البعض نصب واحتيال بعض المكاتب السياحية، فقد أكد البلخي تشكيل لجنة إدارية برئاسة قاضٍ بوزارة السياحة بأنه وبناءً على القانون ٢ لعام ٢٠٠٩ وتعديله بالقانون ٣١ لعام ٢٠٢٢ تم تشكيل لجنة إدارية ذات طابع قضائي لمعالجة الإشكالات والشكاوى التي ترد حول عمل مؤسسات ووكالات السياحة والسفر المرخصة في الجمهورية العربية السورية وهذه اللجنة مشكلة بالقرار رقم ٥١٩ لعام ٢٠٢٣، حيث تضم ممثلين عن وزارات السياحة والداخلية والأوقاف ويرأسها قاضٍ ممثلاً عن وزارة العدل، وخلال العام الماضي والعام الحالي تم ورود ٥٧ شكوى، أحيلت منها ٢١ شكوى للجنة حيث نتج عنها تجميد عمل ٦ مواقع سياحة وسفر وإغلاق ٨ أخرى، كما أُحيلت اثنان من الشكاوى للقضاء المختص وتمت معالجة بقية الشكاوى حيث أعيدت أموال المواطنين إليهم.

أما الشكاوى بشأن طبيعة عمل هذه المواقع فأكد م. البلخي بأن وزارة السياحة تقوم بقمع كل المخالفات، وهذا الإجراء يتضمن إعادة الأموال لعشرات الحالات لبرامج تستخدم لغير الغرض السياحي من قبل المكاتب والتي تمت بناءً على شكاوى قدمت تجاه مواقع العمل المخالفة، ووزارة السياحة تتعاون مع كل الجهات المختصة والجهات المعنية لقمع هذه الظاهرة، وأي حالة نبلّغ عنها نقوم بمعالجتها والتدخل والإحالة الى اللجنة الإدارية ذات الطابع القضائي وأيضاً تتم إحالة الإشكالات التي تتعلق بطبيعة عمل هذه المواقع إلى الجهات المختصة.

أمطار «غير مسبوقة» في بعض مناطق الحسكة.. و«الزراعة» تحذر من أضرارها

■ تشرين - خليل اقطيني

على غير العادة، هطلت ليلة أمس على بعض مناطق محافظة الحسكة أمطار غزيرة جداً بشكل غير مسبوق، إذ لم يشهد الموسم الحالي ولا مواسم العقد الأخير مثيلاً لها.

فقد ذكرت رئيس شعبة المناخ في مديرية الزراعة كوثر عباس أن الأمطار التي هطلت ليلة أمس كانت غزارتها عالية جداً في منطقة الاستقرار الزراعي الرابعة، إذ بلغت في تل تمر شمال غرب الحسكة ٨٨ مم، وفي أم مدفع ٢٢ مم وفي تل بيدر ١٢ مم. وتعذرت معرفة الكمية الهاطلة في أبو راسين لوقوعها تحت الاحتلال التركي.

من جهته، يشير مدير الزراعة المهندس علي الخلّوف الجاسم إلى أنّ لهذه الأمطار أثراً سلبياً على بعض المحاصيل التي وصلت إلى مرحلة الجفاف والحصاد لأنها تؤدي إلى التعفن. مبيناً أنها تؤثر على محصولي القمح والشعير لكون محصول القمح في مرحلة التسنبل ومحصول الشعير في مرحلة الحصاد، ولاسيما إذا ارتفعت الحرارة خلال الأيام القادمة، ما يؤدي إلى انتشار الفطريات ويسبب خسائر في المحصول.

وأكد الجاسم أن ما يزيد من أضرار أمطار ليلة أمس هو أنها كانت مصحوبة بالبَرَد الذي يسميه سكان المنطقة ؟الحالول؟. مشدداً على أن مديرية الزراعة باشرت حصر الأضرار الناتجة عن هذه الأمطار على حقول القمح والشعير.

شركتا بصل سلمية و سكر سلحب تغادران مضمار الزراعة التعاقدية... وتساؤلات ملحّة عن الأسباب!!؟

■ تشرين - علي شاهر أحمد

بهدوء شديد تغادر شركتا سكر تل سلحب وتجفيف البصل و الخضار في سلمية مضمار الزراعة التعاقدية بسبب فقدانهما مرونة التعامل مع تغيرات الأسعار المتسارعة و بذلك توقفت زراعة الشوندر في حين تركت زراعة البصل للمماحكات بين المزارعين و تجار البصل الذين أصبحت لهم اليد الطولى في التحكم بأسعار البصل ضمن السوق المحلية ..؟!

وقد رفض مدير شركة تجفيف البصل والخضار بالسلمية باسل الحموي الإفصاح عن المساحات المتعاقدة مع الشركة بالموسم الزراعي الحالي ولكن كان واضحاً من كلامه أن المساحات المتعاقدة غير مرضية نهائياً و نوه بأن الشركة لديها مجال لزيادة كميات البصل الموردة إلى الشركة عن طريق إصدار تسعيرة جديدة للبصل تتناسب مع تكلفة الإنتاج الفعلية مع هامش ربح مقبول إضافة إلى المحفزات التي تمنحها الشركة للمتعاقدين والتي تشمل تقديم سلف نقدية وبذار مؤجل الدفع و نقل الإنتاج من الحقول إلى الشركة بسعر مخفض.

وأشار الحموي إلى أن كميات البصل الموردة إلى الشركة بالموسم الماضي لم تتجاوز ٥٠ طناً (حمولة سيارتين) والسبب في ذلك أن أغلب المزارعين باعوا إنتاجهم للتجار لأن تجار البصل رفعوا سعر شراء البصل زيادة عن سعر الشراء الذي أعلنته الشركة ووقعوا عقوداً مع المنتجين لشراء إنتاجهم وهذا أثر في الكميات الموردة إلى الشركة، أضف إلى ذلك أن السماح بتصدير البصل أدى إلى إفراغ السوق من البصل حيث تدخلت الشركة بطرح إنتاجها من البصل المجفف بسعر ٢٠ ألفاً للكيلو وهذا كبح ارتفاع أسعار البصل الطازج بالسوق لأن كيلو البصل المجفف يعادل ١٠ كيلو بصل طازج.

من جهته كشف المهندس مدين علي مدير عام شركة سكر تل سلحب أن خطة زراعة الشوندر فيها تناقضات لافتة حيث كانت تقديرات الإنتاج في المساحات المزروعة بالموسم الماضي ٩٣ ألف طن لكن قبل تشغيل المعمل بأيام تم تخفيض التقديرات إلى ٥٩ ألف طن وبالموسم الحالي كانت التقديرات ٤٥ ألف طن قبل شهرين وتم تخفيضها الأسبوع الماضي إلى ٣٦ ألف طن وهذا مربك للشركة من ناحية دراسة الجدوى الاقتصادية للدورة التصنيعية لافتاً إلى أن الشركة ملتزمة باستلام كامل إنتاج المساحة المتعاقدة بالموسم الحالي علماً أنه لن يتم تشغيل المعمل لأن كميات الإنتاج غير كافية لدورة تصنيعية مجدية اقتصادياً.

وأوضح علي أن شركة سكر سلحب فتحت باب التعاقد للموسم القادم و لم يتقدم أحد من المزارعين للتعاقد بسبب عدم تقديم مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومحروقات للمساحات المتعاقدة بالموسم الحالي و لذلك لا توجد زراعة شوندر بالموسم القادم و حتى نبدأ من جديد بزراعة وتصنيع الشوندر نحتاج إلى خطة لزراعة مساحة يكون إنتاجها ١٠٠ ـ ١٥٠ ألف طن وما فوق ، وعندها بإمكاننا إجراء صيانة شاملة للمعمل وخلال مدة لا تتجاوز ٦-٧ أشهر لأن كل إمكانات الصيانة متوافرة.

وأشار المزارع حسين محمد إلى أن مشكلة هذه الشركات أنه ليس بيدها قرار التسعير ودعم المحاصيل بمستلزمات الإنتاج من أسمدة ومحروقات فهي تابعة لوزارة الصناعة بينما تشرف وزارة الزراعة على توزيع الأسمدة والمحروقات ولا تستطيع هذه الشركات تقديم تعهدات بتقديم هذه المواد للمزارعين لافتاً إلى أن مطالب المزارعين خلال لقائهم مع مدير شركة بصل سلمية حين زار القسم الزراعي في سلحب بالموسم الماضي تلخصت بضرورة تقديم الأسمدة والمحروقات وأن يكون سعر الإنتاج مقبولاً وكان جوابه أنه لا يستطيع تقديم ضمانات بذلك إلّا بعد موافقة الجهات الوصائية بدمشق.

وعن التسعيرة كشف المزارع محمد أن شركة بصل سلمية حددت تسعيرة استلام البصل ٦٠٠ ليرة للكيلو بالموسم الماضي حين كان سعره بالسوق يتراوح بين ١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ ليرة وهذه المفارقة لا يقبل بها أي مزارع ولذلك وحتى تتمكن الشركة من جذب المزارعين للتعاقد معها لا بدّ من تحديد تسعيرة تتناسب مع أسعار السوق و مع الارتفاع المتواصل في تكاليف الإنتاج حيث تصل تكلفة دونم البصل إلى ثلاثة ملايين ليرة وفق وسطي إنتاج ٣ أطنان بالدونم فإنّ تسعيرة الشركة أقل من التكلفة بكثير..؟!

أما رئيس الرابطة الفلاحية بالغاب محسن ماجد سليمان فيرى أن الزراعة التعاقدية هي آلية مهمة للحد من معاناة المزارعين، ولاسيما في مجال التسويق، وكسر حلقات الاحتكار وتصحيح مسار العملية التسويقية وإزالة التشوهات الجارية لكل من أسعار المنتجات الزراعية وعائد الوسيط وسعر المستهلك، كما تساهم في تطوير نظم الإنتاج، وجذب الاستثمار للقطاع الزراعي، وتأمين عائد مجزٍ للمزارع وتشجيعه على التوسع في زراعة المحاصيل التصنيعية.

دراسة لتعديل نظام الاستثمار النافذ حالياً..

١٦ مليار ليرة إيرادات «المناطق الحرة السورية» خلال الربع الأول

■ تشرين- ليال أسعد

كشف مدير عام المؤسسة العامة للمناطق الحرة محمد زيتون أن المؤسسة مع بداية العام الحالي حققت زيادة في إيراداتها مقارنة مع السنوات السابقة حيث وصلت إيراداتها لغاية ٣١-٣-٢٠٢٣ حوالي ١٦ مليار ليرة سورية مقارنة بعشرة مليارات خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

كما بلغ عدد المستثمرين في الربع الأول من العام الجاري ٧١١ مستثمراً برأس مال مستثمر ٣٦٨ مليون دولار ما أسهم بتأمين فرص عمل لأكثر من ٤٩٢٥ عاملاً.

وقد بلغت قيمة البضائع والآليات المستوردة إلى المناطق الحرة ٤٠ مليار ليرة سورية في حين بلغت قيمة البضائع والآليات المصدرة من المناطق الحرة ٩٧ مليار ليرة سورية.

بالإضافة لذلك تجاوزت قيمة الرسوم الجمركية المحصلة من قبل مديرية الجمارك العامة ١٠ مليارات ليرة سورية خلال الربع الأول من هذا العام وذلك جراء وضع البضائع والآليات الموجودة في المناطق الحرة بالاستهلاك المحلي داخل القطر.

وعن الاستثمار الصناعي في المناطق الحرة ودور المؤسسة وسياستها لدعمه أكد زيتون أن المناطق الحرة إحدى أهم حاضنات الاستثمار التي تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال المزايا والحوافز التي تتمتع بها الاستثمارات القائمة ضمنها.

وتعمل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية مع المؤسسة العامة للمناطق الحرة على دراسة تعديل نظام الاستثمار النافذ حالياً بحيث يتضمن مزايا جاذبة لإقامة صناعات جديدة تصديرية أو تتكامل منتجاتها مع الصناعات المحلية ليكون لها دور اقتصادي وتنموي بما يضمن زيادة إيرادات المؤسسة ونموها والاستفادة من المساحات الشاغرة فيها وكذلك الاستفادة من الموارد المحلية بتصديرها كمنتج مصنع بدلاً من تصديرها كمواد أولية بأسعار متدنية والاستغناء تدريجياً عن استيراد المواد المصنعة بما يسهم بتخفيف استنزاف القطع مقابل استيراد المواد المماثلة، علماً أن عدد المستثمرين في النشاط الصناعي بلغ لغاية ٣٠-٤-٢٠٢٣ ، (٧٦) مستثمراً أي بنسبة ١١٪ من إجمالي عدد المستثمرين في المناطق الحرة وبلغ عدد العاملين في النشاط الصناعي لنفس الفترة ١٢٦٦ عاملاً بنسبة ٢٥ ٪ من إجمالي عدد العاملين في المناطق الحرة وأيضاً بلغ رأس المال المستثمر في النشاط الصناعي ٩٣ مليون دولار بنسبة ٢٤ ٪ من إجمالي رأس المال المستثمر في باقي الأنشطة.

كيلو البندورة يحتاج ٥٠ ليتر ماء..

تصدير المياه بهيئة خضار يثير تساؤلات حول «إستراتيجيتنا الزراعية»..؟؟

■ تشرين - عمار الصبح

يكتسب الحديث عن محصول البندورة في محافظة درعا أهمية متنامية باعتباره من أهم المحاصيل الزراعية في المحافظة، والتي تتصدر قائمة المحافظات من حيث المساحات المزروعة وكميات الإنتاج المقدرة بمئات الآلاف من الأطنان سنويا، والتي يعود لها الفضل في الحفاظ على استقرار الأسواق وتوفير المادة فيها بأسعار مقبولة.

غير أنه وبنظرة متأنية إلى هذا الملف، يمكن إثارة العديد من التساؤلات، من قبيل الجدوى الاقتصادية والقيمة المضافة المتأتية من هذا المحصول التي لا تزال مقتصرة على نوافذ تصديرية ضيقة بل مكلفة ويحصد نتائجها التجار، أو قنوات للتصنيع تتمثل بمعامل الكونسروة التي لم تستطع الخروج من عباءة الموسمية، لتظل السوق الداخلية الرابح الأكبر من وفرة الإنتاج ولكن على حساب المزارعين.

بالأرقام

أقل من شهرين ويكون فيها إنتاج البندورة قد وصل إلى ذروته، فيما تتحدث الأرقام المتوقعة عن غلة وفيرة في إنتاج البندورة هذا الموسم، فقد قدرت مديرية زراعة درعا إنتاج الموسم الحالي من محصول البندورة بنحو ٣١٢ ألف طن، حيث تبلغ المساحات التي تمت زراعتها بالمحصول في عروته الرئيسية حسب رئيس دائرة الإنتاج النباتي في المديرية المهندس وائل الأحمد ٢٦٠٠ هكتار بزيادة ٥٠٠ هكتار عن المساحة المخططة لزراعة المحصول هذا الموسم، فيما تقدر المساحات المخططة لزراعة العروة التكثيفية ٩٠٠ هكتار.

ويقدر إنتاج الهكتار الواحد من البندورة بنحو ١٢٠ طناً، ما يعني إنتاجاً يصل إلى نحو ٣١٢ ألف طن وهي كميات تفيض عن حاجة أسواق المحافظة، لذلك يعد بيضة قبان سوق الهال الرئيسي بدمشق ومنه إلى المحافظات الأخرى.

ماذا عن المياه؟

الحديث عن هذه المساحات الواسعة يقود بلا شك إلى احتياجاتها من المياه لزوم الري، وهي احتياجات يغفل الكثيرون عن ذكرها حين إيراد التكاليف، في وقت باتت فيه هذه الاحتياجات المائية مرهقة، ليس على المزارع وحده بل وأيضاً على المياه الجوفية التي باتت تئن تحت وطأة الاستنزاف في المحافظة، فبالرغم من تمرس مزارعي البندورة وإنتهاجهم لطرق الري الحديث الذي بات يعتمد الري التنقيط بدل الغمر، تظل البندورة من المحاصيل التي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، إذ تشير إحصائيات (غير رسمية) إلى أن الدونم الواحد من البندورة يستهلك في المتوسط ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الموسم، ما يعني ٥٠٠٠ متر لكل هكتار، لتكون الحصيلة المائية المقدرة لكامل المساحة ١٥ مليون متر، وذلك يعني أن الكيلوغرام الواحد من البندورة يستهلك أكثر من ٥٠ لتراً من المياه في الموسم الواحد تقريباً، وهو رقم كبير في ظل النقص الحاصل بالمياه الجوفية وما تعرضت له من استنزاف جائر وتتالي سنوات الجفاف، على نحو بات يعزز مقولة إن تصدير البندورة (والكلام ينطبق على باقي الخضار)، يعني تصديراً للمياه، هذا فضلاً عن تأثيرات تتالي زراعة المحصول على التربة واستنزاف خيراتها، في ظل النقص الحاصل بالأسمدة والتي عادة ما يعوّل عليها لتعويض العناصر المفقودة.

وتشكل الآبار المصدر المائي والأهم الذي تعتمد عليه الزراعة بشكل رئيسي وهي تنتشر بمختلف أرجاء المحافظة، ومع مرور السنين ومع ما شهدته المحافظة من طفرة زراعية خلال العقود الماضية، ازداد استهلاك المياه المخصصة للزراعة أضعافاً ما زاد من حفر الآبار المخالفة، ووفق إحصائيات رسمية كان عدد الآبار المخالفة عام ٢٠٠١ بحدود ١٩٢ بئراً وقد زادت حتى وصلت في عام ٢٠١٠ إلى ٦٠٥ آبار، وذلك بالتوازي مع ازدياد عدد الآبار التي تم ترخيصها بشكل أصولي والتي بلغ عددها وفق تصنيف التشريع المائي حتى منتصف العام الماضي إلى ٤٠٢٩ بئراً لأغراض مختلفة معظمها للزراعة، فيما وصل عدد الآبار المخالفة المحصاة ٢٨٠٥ آبار، وهناك عدد كبير من الآبار وبمناطق مختلفة لم يتم التمكن من إحصائها.

شجون المواسم

تتطلب الأرقام السابقة عن استهلاك المياه وقفة متأنية للبحث عن إجابات شافية ووافية، فكل كيلو واحد من البندورة يحتاج إلى ٥٠ ليتراً من المياه، وهذا يعني أن ثمن هذه المياه يفوق كثيراً ثمن المنتج ذاته، هذا من دون إضافة التكاليف الأخرى، وفي هذا السياق يتحدث مزارعو البندورة في المحافظة عن شجونهم باكراً هذه المرة، فالأسعار التي وصل إليها سعر الكيلو في الأسواق مؤخراً (٥٠٠٠) ليرة سرعان ما سيتدنى لاحقاً إلى أن يصل إلى ما دون سعر التكلفة في ذروة الإنتاج، كما حصل في الموسم الماضي حيث انخفض السعر إلى ما دون ٥٠٠ ليرة في مناطق زراعته، وهي أسعار تقل كثيراً عن تكاليف الإنتاج والتي تضاعفت هذا الموسم مع ارتفاع معدلات التضخم، على اعتبار أن القسم الأكبر من مستلزمات الإنتاج وفي مقدمتها الأسمدة والأدوية هي مستوردة، إذ من المتوقع أن تزيد تكلفة زراعة الهكتار الواحد من المحصول لتصل إلى أكثر من ٥٠ مليون ليرة.

قد لا يتغير المشهد كثيراً هذا الموسم، يؤكد مزارعون في حديثهم لتشرين فالظروف التي سادت في مواسم سابقة لم تتغير، والأسواق على حد وصفهم، لا تزال رهينة العرض والطلب والتي غالباً ما يتحمل المزارع وزرها فيما يقطف التجار ثمارها، فهؤلاء يحافظون على نسب أرباحهم أياً كانت حالة السوق، انخفضت الأسعار أم ارتفعت وهي أرباح تفوق أرباح المزارعين.

ولجهة قناتي التصنيع والتصدير التي من المفترض فيهما أن تضيفا للمحصول قيماً أكبر، فلا تزال مساهمتها خجولة على حد قول أحد المزارعين، فمعامل الكونسروة في المحافظة لا يزال عملها موسمياً ومقتصراً على (رب البندورة) فيما يتم استجرار المحصول من هذه المعامل بأسعار متدنية لا تتناسب مع تكاليف الإنتاج على حد قوله، لافتاً إلى للتصدير اعتباراته أيضاً، فالمزارع ليس تاجراً وهو غالباً ليس لديه الملاءة المادية ليكون كذلك، ما يترك للتجار هوامش أكبر لتحقيق أرباح على حساب المزارعين، حسب رأيه.

لنلتفت لها!!

يبقى السؤال الأهم والذي لا يزال يبحث عن إجابات، أين القيمة المضافة، ولماذا لم نحققها من محصول البندورة على النحو الذي يليق بهذا المنتج الزراعي المهم حتى الآن، وهو سؤال يحاول الخبير الزراعي المهندس جمال المسالمة رئيس غرفة زراعة درعا البحث في تفاصيله ومقاربة حيثياته.

يطالب المسالمة بداية بوضع قواعد أساسية وإجراءات مناسبة تضمن توفير المنتج في الأسواق بأسعار مناسبة للمستهلك، ولكن بما يؤمن للمزارع نسب ربح هامشية تحقق له الجدوى الاقتصادية للاستمرار في زراعة هذا المحصول المهم، لافتاً إلى أن خطة تسويق البندورة من المفترض أن تعتمد على ثلاث قنوات لتصريف المنتج، بحيث يطرح ثلثه في الأسواق للاستهلاك المباشر، والثاني للتصدير، فيما من المفترض أن يذهب الثلث الأخير للتصنيع عبر معامل الكونسروة.

هذه المعادلة تتطلب حسب المسالمة، تعزيز ثقافة الزراعة حسب النوع المطلوب في السوق وحسب الصنف المراد، بمعنى أن يكون هناك مساحات مخصصة لزراعة البندورة التصديرية وأخرى للبندورة المعدة للتصدير، وثالثة للاستهلاك المحلي، بحيث لا يطغى صنف على آخر، فكل صنف من هذه الأصناف له خصائص، فالصنف المعد للاستهلاك المحلي مثلاً، لا يتحمل ظروف التصدير وكذلك الصنف التصنيعي له خصائص معينة.

ويبين أن هذه الثقافة الزراعية تتيح فرصة أكبر لتسويق المنتج بكل سلاسة وبدون حدوث خلط بين الأصناف كما يحدث، وبشكل يسمح للمصدر أو معامل الكونسروة اختيار طلبه من المحصول وبالصنف الذي يريد.

تصديراً وتصنيعاً

ويكشف الخبير الزراعي عن المعضلة المتمثلة بقرارات وقف التصدير التي تصدر بين الحين والآخر، ما يترك الأسواق في حالة عرض كبير ويفيض عن حاجة الأسواق فتنخفض أسعار المنتج الزراعي إلى أقل من سعر التكلفة كما هو حاصل الآن مع محصول البطاطا، دون الأخذ بعين الاعتبار أن هناك تعاقدات تصديرية يكون قد تم إبرامها في بداية المواسم، متسائلاً: لماذا يتم اتخاذ مثل هكذا قرارات مفاجئة طالما هناك خطة وتقديرات للإنتاج منذ بداية الموسم تتيح وضع خطة تسويقية متكاملة تضمن للمزارع والمصدر وأيضاً للمستهلك حقوقهم!.

وبخصوص التصنيع يرى رئيس الغرفة أن المحافظة تبحث اليوم عن فرص استثمارية جديدة لمشاريع مبتكرة تبتعد عن التقليدية، وأهمها الحاجة إلى منشآت لتجفيف الخضر والفواكه والتي تعمل على مبدأ الصعق، وهي منتجات مطلوبة في الأسواق الخارجية وقد نجحت دول مثل تونس والمغرب ومصر في تصدير مثل هذه المنتجات إلى السوق الأوروبية، ما يتطلب حسب قوله تعزيز هذه الثقافة مستقبلاً للخروج من عباءة التصنيع التقليدي الذي ينحصر في رب البندورة والكاتشاب وغيره من الصناعات التقليدية، والتي وإن حققت ميزة نسبية في الأسواق الخارجية، إلا أنها لا تزال دون الطموح.

ويختم المسالمة حديثه بالإشارة إلى ملف المياه التي تستهلكها المحاصيل الزراعية، وذلك في ضوء الاحتياجات الكبيرة والاستنزاف الجائر والذي بات ينذر بحدوث الكارثة، سيما وأن أغلب المحاصيل الزراعية في المحافظة تعتمد على مياه الآبار وهي مياه بخصائص نوعية وجودة عالية.

خلاصة القول

يبقى القول إن ما سلف ليس من باب إغفال أهمية زراعة هذا المحصول الذي يعد الأهم في درعا، والمولّد الرئيس لفرص العمل التي تزيد على ١٥٠ فرصة عمل محققة، بل يأتي من باب الإضاءة على هذا الملف على أمل أن يجد من يأخذ بيد هذا المحصول ليرفعه إلى مصاف المحاصيل ذات الجدوى الاستراتيجية، ويرفع من قيمه المضافة عبر قنوات تصريفه الثلاث استهلاكاً محلياً أو تصنيعاً أو تصديراً.

إشعالُ مواقع التواصل.. وإخمادُ الثقافة الجادّة!

■ تشرين- هدى قدور

من كثرة استخدام عبارة «أشعلت أو أشعل مواقع التواصل الاجتماعي» أصبح يلزمنا فوج إطفاء متفرغ دائما على الشبكة، مهمته إطفاء الحرائق التي ستشتعل مباشرة إذا حصل طلاق بين ممثل وممثلة، أو صرح أحد النجوم تصريحا أو أخذت إحداهن صورة «سيلفي» ببنطال ممزق، وهذا إن دل على شيء، فهو يؤكد هشاشة الاهتمامات والمضامين إلى درجة تشبهها بالقش الذي يشتعل من ذرة نار صغيرة.

هذه العبارة صنعت نوعاً من التنميط في وسائل الإعلام الإلكترونية، ولم يجتهد أي منها للعثور على كلمة مغايرة يمكن التعبير بها غير اشتعال المواقع، مع أن السبب تافه وبسيط، ولا يستحق أن توقد الحرائق لأجله.. والغريب في هذا أيضاً، أنه في وقت الأحداث الكبرى، لا تشتعل الحرائق ولا هم يحزنون! فالجمهور أصبح يصنع مزاجه الخاص ويستسلم للرداءة، وينهمك بها عن عمد وطيب خاطر، وهو بذلك شريك أساس في تسويق هذا النوع من الثقافة.

من الواضح أن تداعيات التطور التكنولوجي لن تقتصر على ذلك، وإذا عدنا إلى السنوات السابقة، وحاولنا رسم خط بياني لاهتمامات الناس وقيامهم «بإشعال الحرائق على مواقع التواصل» كرد فعل على أحداث معينة، سنكتشف حجم التراجع الثقافي الذي يسيطر على المشهد، فالحرائق لا تشتعل على هذه المواقع نتيجة رحيل روائي شهير، ولا يحصل الاشتعال أيضاً عند صدور رواية مهمة، أو فوز أديب بجائزة كبيرة. إنه اشتعال الكسالى الذين يفضلون نوعاً محدداً من الأخبار والأحداث، مثل أغنية هابطة أو تسريحة شعر أو فستان، أما الأشياء المحورية الجوهرية فلم يعد لها زبائن ولا مهتمون للأسف.

للأسف أيضاً.. ساهم في ذلك عدد كبير من الممثلين والممثلات الذين خفتت نجوميتهم ولم يعد أمامهم سوى أخبار الفضائح والاستعراضات والغرائب من أجل «إشعال مواقع التواصل» المنتظرة أي نبأ هزيل تطبل وتزمر له، من دون أن يرف لها جفن، والسبب أيضاً يعود إلى غياب النقد الحقيقي الموضوعي والجريء للأعمال الفنية ولاهتمامات الناس في ظل الفوضى التكنولوجية التي تشظت فيها المنصات، وأصبحت الشاشات أكبر من أن تحصى وكذلك أصبح الحالمون بالنجومية والوصول إلى عدد كبير من المتابعين أكثر من أعداد الجمهور نفسه.

من حق الجميع أن يحلموا بالنجومية بطريقة أو أخرى، لكن أن يتحول الأمر إلى ظاهرة، وتصبح النجومية سهلة الحصول لمجرد صورة فوتوغرافية، فهذا ما يجعل الأمر يصبح مرضاً خطراً ينذر بأمراض أخرى على الطريق، والمشكلة أن وسائل التواصل والمواقع المختلفة تقوم بتشجيع هذه الظاهرة، وتقدم المساعدات التكنولوجية لها، حتى إن ذلك السلوك أصبح مورد رزق للكثيرين والكثيرات ممن يحلمون بحصد المتابعات من أجل كسب المال من الإعلانات، وهذا الهاجس يمكن أن يدفعهم لأن يقوموا بأي شيء يجذب الناس، حتى لو كان من التفاهة والهشاشة التي لا يتصورها عقل.

لو أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل في القضايا الكبيرة في بعض الأحيان، لقلنا إن الأمر طبيعي ، ولا مشكلة مادام البضاعة كلها موجودة على الشبكة، أما أن تكون الساحة مفتوحة فقط للتسطيح والاستهلاك السخيف، فتلك مسألة تستحق الدراسة أو على الأقل تستحق أن يهرع أصحاب الثقافة الجادة من أجل إيجاد حل لبضاعتهم البائرة التي لا تحظى بربع مشاهدات البضاعة الخاصة باشتعال مواقع التواصل.

يتوقع كثيرون إعلان وفاة الثقافة الجادة، إذا بقيت الأمور على هذا المنوال، وما يحصل حتى اللحظة يؤكد أن البشرية سائرة في هذا الاتجاه، إذ لن نعثر على أي شيء حقيقي وجوهري في المستقبل.

ابراهيم ناجي.. شاعرُ الأطبّاء وطبيبُ الشعراء

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي:

«ومشينا في طريق مقمر.. تثب الفرحة فيه حولنا.. وضحكنا ضحك طفلين معا.. وعدونا فسبقنا ظلنا».

كلمات بالغة الرقة والعذوبة وتتدفق إحساساً وشاعرية، إنها أبيات من قصيدة (الأطلال) لأمير الرومانسية الشاعر الطبيب (إبراهيم ناجي)، وكم تمنى هذا الشاعر أن تغني (أم كلثوم) من أشعاره، وشاء القدر أن تتحقق أمنيته، ولكن بعد وفاته بست عشرة سنة، حين اقترن اسم (ناجي) بقصيدة الأطلال التي لحنها (رياض السنباطي) وشدت بها كوكب الشرق أم كلثوم في عام ١٩٦٩، حتى أصبح يطلق على صاحبها بعد وفاته (شاعر الأطلال)، رغم أن محمد عبد الوهاب غنى له أيضاً قصيدة (القيثارة).

ولد الدكتور ابراهيم أحمد ناجي في محافظة الدقهلية في ٣١ ديسمبر عام ١٨٩٨، وكان ترتيبه الثاني بين سبعة أشقاء، وقد ورث عن والده حب العلم والأدب مع الدأب على القراءة والقدرة على استيعاب اللغات، إذ كان يجيد الإنكليزية والفرنسية، وفي عام ١٩٢٢ تخرّج ابراهيم ناجي في كلية طب القصر العيني، وعيّن طبيباً في المستشفى نفسه ثم في وزارة الصحة ثم انتقل إلى الأوقاف حتى شغل منصب مراقب عام القسم الطبي في الوزارة، وظهرت موهبته الشعرية وعمره ثلاثة عشر عاماً حين كتب قصيدة (على البحر)، وبدأ يصقل موهبته، وينهل من الثقافة العربية القديمة، فدرس علم العروض والقوافي وقرأ شعراء مثل: المتنبي وابن الرومي وأبي نواس. كما نهل من الثقافة الغربية فقرأ قصائد (شيلي) و(بيروث)، واشتهر شعره باتجاه الرومانسي الوجداني. كان يقول عن الشعر «إنه النافذة التي أطل منها على الحياة، هو الهواء الذي أتنفسه، وهو البلسم الشافي الذي أداوي به جراح نفسي».

وكانت تربطه صداقات بثلاثة شعراء من الدقهلية أيضاً، وهم: صالح جودت، وعلي محمود طه، ومحمد عبد المعطي الهمشري. وكانوا يجلسون معاً على صخرة بكورنيش النيل الجميل في مدينة المنصورة، أطلقوا عليها صخرة الملتقى وكتب كل منهم ما قاله (ناجي) عنهم:

ساءلتك يا صخرة الملتقى
متى يجمع الدهر ما فرقا

صدر لـ(ناجي) أربعة دواوين: (من وراسي الغمام، ليالي القاهرة، الطائر الجريح، في الليل)، لكن ما لا يعرفه الكثيرون عنه أن ناجي له أعمال قصصية، منها (عالم الأسرة، ومدينة الأحلام)، كما قام بترجمة ١٥٠ قصيدة لشكسبير ولبودلير قصائد من ديوان (أزهار الشر)، وأصدر مجلة طبية باسم (الحكمة)، وكان (ناجي) طبيباً عاشقاً لمهنته وشعره، فأطلق عليه شاعر الأطباء وطبيب الشعراء، كان يمارس الطب بروح إنسانية، ومن قصائده:

الناس تسأل والهواجس جمة
طب وشعر كيف يتفقان
الشعر ملحمة القلوب وسره
هبة السماء منحة الديان
والحب مرحمة الجسور ونبعه
من ذلك الفيض العلي الشان

توفي الدكتور ابراهيم ناجي في ٢٤ مارس من عام ١٩٥٣، وهو يمارس عمله في عيادته، إذ وضع أذنه على صدر أحد مرضاه، ثم أسلم الروح فجأة، وكان في ذلك اليوم مدعواً لإلقاء محاضرة في دار الكتب في دمشق، وبينما كان محبوه في انتظاره لسماع محاضرته، وقف الأديب الراحل سامي الكيال على المنصة قائلاً للحضور: «أيها السادة، لقد جئتم لتسمعوا حديثاً منه، فإذا بكم تسمعون حديثاً عنه، وأي حديث تسمعون، نبأ وفاته رحمه الله».

فوز مشروع إحياء نهر بردى في مسابقة المشاريع البحثية لجامعة لاسبينزا أعرق الجامعات في العالم

■ تشرين- أيمن فلحوط

أن تفوز بالمركز الأول بين ٤٢ بحثا، في مسابقة المشاريع البحثية حول العالم الذي تقيمه جامعة لاسبينزا، وهي من أعرق الجامعات الإيطالية ومن الجامعات الأولى في العالم، يعد إنجازا سوريا لجامعة دمشق وللمعهد العالي للتخطيط الإقليمي، الذي تبنى المشروع البحثي " إعادة إحياء نهر بردى"

لا تقف المسألة عند الفوز بالمركز الأول بين عدد الأبحاث الكلية التي وصلت في المسابقة إلى ٢٨٣ مشروعا بحثيا، كما تشير نائب عميد المعهد العالي للتخطيط الإقليمي مدير مخبر مشروع بردى الدكتورة غادة بلال في حديثها لـ"تشرين" عن الإنجاز المتحقق، بل لا يشاركه أحد في الصدارة، من بقية المشاريع، التي تخضع للاشتراطات، وتعطى نقاطا لتمويلها.

وترى الدكتورة بلال أن المشروع رائد، لأنه لأول مرة يقدم مشروعاً وطنياً للتنفيذ، كانت بدايته في الأساس مشروعاً بحثياً في جامعة دمشق، فتحول إلى مشروع تنفيذي على المستوى الوطني.

ما لفت أنظار الخبراء الإيطاليين والهنديين، لهذا النوع من العمل البحثي المنجز، في ظل ظروف الحرب التي مرت على سورية، ولم تتوقف عن العمل في الشأن البيئي الحيوي، وتقوم بتنفيذه، كدولة حضارية ومتابعة للأمور العلمية ومواكبة لها.

مخبر مماثل لبردى في لاسبينزا

وتكريماً لهذا النجاح كما تشير الدكتورة بلال ستقام ورشة عمل في جامعة لاسبينزا للتعريف بالمشروع، وإطلاق مشروع مخبر بحثي مماثل هناك، كمخبر بردى البحثي في المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، لتدريب وتأهيل الطلاب الباحثين في مشروع إحياء بردى، لطلاب الماجستير والدكتوراه.

وتتولى الدكتورة بلال بصفتها مديرة للمشروع، إلى جانب الأساتذة في قسم التخطيط العمراني والحضري في جامعة لاسبينزا، الإشراف المشترك على هؤلاء الطلاب، بعد أن جرى تبادل المعلومات والبيانات لتحقيق ذلك، بغية تأهيل وتدريب الباحثين الدوليين الطلاب والمختصين بالمشروع.

منح مدفوعة الثمن لطلابنا

تضيف مديرة المشروع الدكتورة بلال: كان من نتائج الاتفاقيات العلمية التي عقدت مع جامعات بيسكارا وكامبانيا ولاسبينزا حصولنا على منح دراسية مدفوعة الثمن، مخصصة لطلاب الدراسات العليا، وأيضاً طلاب السنوات الدراسية الأولى بالمشاركة من جامعة لاسبينزا.

مراحل الفوز بالجائزة

وتشرح الدكتورة بلال مراحل الفوز بالمركز الأول، كيف بدأت حين فاز المشروع البحثي بداية من قبل الهيئة العليا للبحث العلمي في وزارة التعليم العالي، وحصل على التمويل من قبلها، لتوفير البنية البحثية اللازمة لدعم المشروع وتأمين التجهيزات البحثية، ولدعم طلاب الماجستير والدكتوراه، وكان عددهم ١٢ طالباً، فتم إنشاء محطة معالجة تجريبية في كلية الزراعة بجامعة دمشق، كما أجرينا عدة اتفاقيات مع عدة جهات منها كلية الزراعة في جامعة دمشق ومنظمة أكساد، وعدد من الجامعات الإيطالية، منها لاسبينزا وبيسكارا وكامبانيا، ومع المحمية الطبيعية لمايلا التي يرأسها أستاذ جامعي في جامعة بيسكارا، ومع جامعة دمشق للتشاركية في هذا المشروع البحثي والحيوي لدمشق، وأيضاً مع محافظة دمشق التي بدأت مباشرة بتحويله لمشروع تنفيذي لإحياء النهر.

مكب وتشوه بصري

وترجع مديرة المشروع لخمس سنوات منصرمة، حين اعتمد المعهد مشروع إحياء بردى كمشروع بحثي، يعتمد على محاور عدة تتكامل مع بعضها، وكانت الأحاديث تدور عن رفع الصرف الصحي، ما يعني شبكات الصرف الصحي ومصبات الصرف الصحي، التي لوثت مياه بردى السطحية وحتى الجوف المائي، فكانت الدراسات تستحق ذلك، على مستوى الصرف الصحي ومياه الشرب، وموضوع الزراعات والتنوع الحيوي والذي ضاع بشكل كلي، عدا عن التعديات العمرانية الدائمة على حرم النهر من المنبع حتى المصب، والنفايات الصلبة، ورمي القمامة، وكثير من النفايات، فأصبح النهر مكباً لها بكل أنواعها، إضافة إلى التشوه البصري، وآخرها تبليط المجرى، فتحول إلى قناة بيتونية مكشوفة، ولا نرى أي معلم من معالم الطبيعة للنهر، سواء الأكتاف البيتونية المبلطة، أو غيرها.

كان الهدف هو إدارة متكاملة لهذا المورد المائي، لأنه شريط الحياة في مدينة دمشق، الذي وصل إلى مرحلة لا يحسد عليها.

> مديرة المشروع: تكريماً للبحث.. مِنح دراسية لطلابنا ومخبر مماثل في لاسبينزا

إضافة إلى التلوث بالروائح والانبعاثات بسبب الصرف الصحي، وتشويه مناطق مهمة وجميلة في مدينة دمشق وانتشار القوارض.

مجمل تلك الأسباب كانت دافعاً لنا كباحثين باختصاصنا الهندسة البيئية للعمل على هذا المحور، لإنجاز مشروع متكامل لإحياء النهر، خاصة أنه عنصر حيوي ومورد طبيعي، وأحد عناصر التراث الثقافي اللامادي، ومعلم تراثي وتاريخي مهم لمدينة دمشق، منذ بدء الحياة فيها.

تنفيذ محافظة دمشق

تقوم محافظة دمشق كما تشير إلى ذلك الدكتورة بلال بالتنفيذ بعد وضع دفتر الشروط، الذي قدمت فيه الدراسة للمرحلة الأولى، وتبدأ من الحدود الإدارية لمدينة دمشق، بعد استدراك تنفيذ محطة الهامة وجمرايا، لكي تدخل المياه لنهر بردى معافاة ونظيفة من الصرف الصحي، واستخدام نظام المعالجة المتكاملة بكل المحاور، من الربوة إلى محطة الهامة مروراً بجسر الوزان، وأطلقنا عليها المرحلة الأولى للمباشرة من قبل المحافظة بالتنفيذ، ريثما نسلم كامل المشروع الذي هو الحدود الإدارية عند المتحلق الجنوبي لمدينة دمشق بتغطية كل الدراسات لكامل فروع النهر.

المحافظة تسعى بشكل دؤوب إلى البدء بعملية تعافي النهر والتنفيذ للمشروع، الذي يعدّ من الأولويات، بسبب الحاجة الملحة للشأن الصحي والبيئي، خاصة مع انتشار الأمراض، والروائح والقوارض والواقع العمراني السيئ المحيط والمخالف بالنهر، وتلوث المنبع والمياه الجوفية والآبار وتدهور واقع الغوطة الشرقية، وبحيرة العتيبة التي تلاشت تماماً.

> تحوّل إلى مكب للنفايات الصلبة ورمي القمامة عدا التشوه البصري بتبليط المجرى

> المشروع رائد لأنه تحول من بحثي إلى تنفيذي

«سوسييداد» يعكّر فرحة «البارسا» في الليغا... و«لايبزيغ» يُسدي خدمةً لـ«دورتموند» في البوندسليغا

■ تشرين

عكّر ريال سوسييداد احتفال مضيفه نادي برشلونة بالتتويج المبكر بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا» عندما تغلب عليه ٢–١ ، ضمن المرحلة الـ٣٥ من المسابقة.

وكان برشلونة توج رسمياً بلقب الدوري الإسباني للمرة الـ٢٧ في تاريخه، في الجولة الماضية، بفوزه على مضيفه إسبانيول، بأربعة أهداف مقابل هدفين.

ودخل برشلونة مباراة الليلة للاحتفال باللقب مع جماهيره في ملعبه، لكنه تكبد خسارة مفاجئة من ريال سوسييداد.

وسجل أهداف ريال سوسييداد ميكيل ميرينو في الدقيقة ٥ وألكسندر سورلوث في الدقيقة ٧١، بينما سجل روبرت ليفاندوفسكي لبرشلونة في الدقيقة ٩٠.

وتجمد رصيد برشلونة عند ٨٥ نقطة في صدارة جدول الترتيب، وبفارق ١٤ نقطة عن الوصيف ريال مدريد، بينما رفع ريال سوسييداد رصيده إلى ٦٥ نقطة في المركز الرابع.

لايبزيغ يتجاوز بايرن ميونيخ

أسدى لايبزيغ خدمة إلى بوروسيا دورتموند بفوزه على مضيفه بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب في الأعوام العشرة الأخيرة ٣–١ ، في المرحلة ٣٣ قبل الأخيرة من الدوري الألماني.

وتقدم بايرن بهدف مبكر من سيرج غنابري في الدقيقة ٢٥، وبدا أنه يتجه لزيادة غلته، لكن الضيوف ردوا بثلاثة أهداف في الشوط الثاني تناوب عليها النمساوي كونراد لايمر (٦٥)، والفرنسي كريستوفر نكونكو (٧٦ من ركلة جزاء)، والمجري دومينيك سوبوسلاي (٨٦ من ركلة جزاء).

وتجمد رصيد بايرن ميونيخ عند ٦٨ نقطة، وبات مهدداً بالتخلي عن الصدارة في حال فوز بوروسيا دورتموند (٦٧ نقطة) على مضيفه أوغسبورغ غداً الأحد.

في المقابل، رفع لايبزيغ رصيده للنقطة ٦٣ معززاً موقعه في المركز الثالث في جدول الترتيب.

«مان سيتي» بطل «البريميرليغ» للمرة الثالثة توالياً

■ تشرين

توّج مانشستر سيتي السبت ببطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم (البريميرليغ) من دون أن يلعب، بعد خسارة ملاحقه أرسنال على أرض مضيفه نوتينغهام فورست ٠–١ في الجولة الـ٣٧ قبل الأخيرة من المسابقة.

وسجل النيجيري تايوو أوونييي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ١٩ فتجمد رصيد أرسنال عند ٨١ نقطة بفارق أربع نقاط خلف سيتي الذي يستضيف تشيلسي اليوم الأحد علما بأنه يملك مباراة مؤجلة ضد برايتون سيخوضها الأربعاء المقبل.

وتوّج سيتي باللقب للمرة الثالثة على التوالي، كما أنها المرة الخامسة في ستة مواسم.

وبعد حسمه لقب الدوري سيبحث مان سيتي لإضافة لقبي كأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا ليتوج بثلاثية تاريخية هذا الموسم.

ويلتقي مانشستر سيتي مع جاره وغريمه مانشستر يونايتد على ملعب ويمبلي في لندن في الثالث من حزيران المقبل لتحديد بطل كأس اتحاد إنكلترا.

وفي العاشر من حزيران يلعب مان سيتي ضد إنتر الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا الذي سيقام على ملعب أتاتورك في اسطنبول.

ثنائيّاتٌ مشتركة بين صلاح وفيرمينو

■ تشرين:

حقق الثنائي البرازيلي روبرتو فيرمينو والمصري محمد صلاح إنجازاً تاريخياً خلال تعادل فريقهما ليفربول مع ضيفه أستون فيلا ١–١ ، ضمن الجولة ٣٧ من الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأحرز جاكوب رامزي الهدف الأول لمصلحة أستون فيلا في الدقيقة ٢٨، بينما سجل فيرمينو هدف التعادل لنادي ليفربول في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة من صناعة صلاح.

وذكرت شبكة «أوبتا» المختصة في إحصائيات كرة القدم أن تمريرة صلاح الحاسمة إلى فيرمينو تحمل الرقم ٢٥ في المساهمات المشتركة بين الثنائي في الدوري الإنكليزي.

وأوضحت أن صلاح قدم ١٢ تمريرة حاسمة لفيرمينو خلال مشاركتهما معاً في مباريات الدوري الإنكليزي مقابل ١٣ تمريرة من المهاجم البرازيلي للفرعون المصري. وأشارت «أوبتا» إلى أن الثنائي هو أكثر من ساهم في أهداف مشتركة مع بعضهما في تاريخ ليفربول في الدوري الإنكليزي.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩١٠

الأحد ١ ذي القعدة ١٤٤٤هـ الموافق ٢١ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

محمود تيناوي .. لعلّه أقدم العاملين في تصليح الساعات ذات العقارب القديمة..تغيرت الحال الآن، فكلها رقمية.. مهنة تحتاج إلى دقة في العمل والصبر، يشرح حالها المثل الشعبي الشهير "الحظ لما يواتي بيخلي الأعمى ساعاتي"، فكانوا يعدّون من يعمل بمهنتنا صاحب حظ.. نعمل بصدق وأمانة مع الزبون ونكون صريحين بنوعية القطع.. و زبوني الجيد هو الذي يطول غيابه عني في إصلاح ساعته مرة أخرى..

■ طارق الحسنية

«جلد إلكتروني» يولد نبضات تشبه الأعصاب التي تخاطب الدماغ

■ تشرين - رصد

تمكّن مهندسون من تصميم جلد إلكتروني صناعي من مواد ناعمة ومرنة تحاكي الحواس في طبقة واحدة من مواد تشبه الجلد يمكنها التواصل مباشرة مع الدماغ.

وبينما تطلبت الجهود السابقة إلكترونيات صلبة لتحويل الإشارة المحسوسة إلى نبضات كهربائية يمكن للدماغ قراءتها، أنتج باحثون في جامعة ستانفورد دوائر ناعمة متكاملة تحول الضغط أو درجة الحرارة المحسوسة إلى إشارات كهربائية مشابهة للنبضات العصبية للتواصل مع الدماغ.

ويأمل الباحثون يوماً ما بأن يتم توجيه هذه الإشارات إلى شرائح اتصال لاسلكية مزروعة في العصب المحيطي للسماح لمبتوري الأطراف بالتحكم في الأطراف الصناعية، وقد تشمل الاستخدامات المحتملة الأخرى الأجهزة الطبية الحديثة القابلة للزرع أو القابلة للارتداء.

وقالت شانن باو كي لي، أستاذة الهندسة الكيميائية وكبيرة مؤلفي الدراسة من جامعة ستانفورد: عملنا على جلد إلكتروني متآلف لبعض الوقت، لم تكن العقبة هي إيجاد آليات لتقليد القدرات الحسية الرائعة للمسة البشرية، لكن تم جمعها معاً باستخدام مواد تشبه الجلد فقط.

وأضاف ويتشن وانغ، مرشح الدكتوراه في مختبر الدكتورة

شانن، وهو المؤلف الأول للورقة والذي عمل على هذا النموذج الأولي لمدة ٣ سنوات: يعود جزء كبير من هذا التحدي إلى تطوير المواد الإلكترونية الشبيهة بالجلد بحيث يمكن دمجها في دوائر متكاملة ذات تعقيد كاف لتوليد نبضات متتابعة شبيهة بالأعصاب وبجهد تشغيل منخفض بما يكفي لاستخدامه بأمان على جسم الإنسان. وكان الهدف عبارة عن دائرة متكاملة ناعمة يمكن أن تحاكي آلية المستقبلات الحسية وتعمل بكفاءة بجهد منخفض، وتطلبت محاولات وانغ الأولى ما يزيد على ٣٠ فولتاً أو أكثر ولم تستطع تحقيق وظائف دارة كافية.

آفاق

سعد الله ونّوس

■ علي الراعي

«إن التخلّي عن الكتابة للمسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحودٌ وخيانة لا تحتملها روحي.. إنني مصرٌّ على الكتابة للمسرح لأني أريدُ أن أدافعَ عنه، كي يستمرَ هذا الفن الضروري حياً.. إن المسرح في الواقع، هو أكثر من فن، إنه ظاهرةٌ حضارية مركبة، سيزدادُ العالم وحشةً وقبحاً وفقراً لو أضاعها وافتقر إليها..».

ربما نعرفُ سرَّ هذا القول للراحل سعد الله ونوس الذي عبرت ذكرى وفاته منذ أيام ، من خلال نتاجه الثَّر للمسرح، وكأنه قدمَ إلى هذه الدنيا لأجل عيون أبي الفنون، وليس لأي أمرٍ آخر، وذلك لغاية ألا يزداد هذا العالم وحشةً وقبحاً وفقراً.

سعد الله ونوس الذي كرّس كلّ نتاجه الإبداعي للمسرح: كتابة نصوص، ونقد، وإقامة المهرجانات المسرحية، وغير ذلك.. لأنه كان يرى في المسرح أكثر من فنّ – كما كان يردد دائماً–، ومن هنا، فمهما بدا الحصار شديداً، والواقع مُحبطاً، فقد كان متيقناً من أنّ تضافر الإرادات الطيبة على مستوى العالم سيحمي الثقافة، ويعيد للمسرح ألقه ومكانته.

وحكاية سعد الله ونوس (١٩٤١–١٩٩٧) مع المسرح رصدها عشرات الكتّاب والنقاد كظاهرة فنية من النوع النادر والمُختلف، فهذا الناقد المسرحي جوان جان، يتابعه من بلدته «حصين البحر» في طرطوس وشغفه بقراءة الروايات التي كان سوقها رائجاً خلال خمسينيات القرن الماضي، ثم دراسته للصحافة في القاهرة بعد ذلك، أي لم تكن بداية سعد الله لها علاقة بالمسرح، غير أنه كرّس كلَّ ما تقدّم لخدمة الثقافة المسرحية، وأول نشاط ثقافي لسعد الله كان عمله رئيساً لتحرير مجلة الأطفال «أسامة» مدة قاربت الست سنوات، وكان قبلها قد عمل في القسم الثقافي لصحيفة البعث، وعمل محرراً للصفحات الثقافية في صحيفتي السفير اللبنانية والثورة السورية، كما عمل مديراً للهيئة العامة للمسرح والموسيقا، وفي أواخر الستينيات، سافر إلى باريس ليدرس فن المسرح، وأول احتكاك له بالمسرح سنة ١٩٦٤م عندما أشرف على إصدار عدد خاص عن المسرح في مجلة «المعرفة» السورية.. وبعد ذلك ليقدم ما يُقارب من ستة عشر نصاً مسرحياً كتب نصفها خلال مرضه إبان عقد التسعينيات، وكأنه كان في سباق مع الأيام، لعلّه يقول في ذلك الحيز الضيّق من الزمان أكثر ما يُمكن بما يفيد المسرح.

وهكذا منح لهذه الدنيا ومَنْ عليها: «الفيل يا ملك الزمان، الملك هو الملك، رحلة حنظلة، الاغتصاب، منمنمات تاريخية، طقوس الإشارات والتحوّلات، أحلام شقيّة، يوم من زماننا، ملحمة السراب، حفلة سمر من أجل ٥ حزيران، مغامرة رأس المملوك جابر، وغيرها.. نصوص شغلت، وستشغل خشبات مسرحية كثيرة في مشرق هذا العالم ومغربه.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣